

الابتكار وريادة الأعمال



إعداد
رانيا الشيخ طه



صندوق النقد العربي
ARAB MONETARY FUND

سلسلة كتيبات تعريفية
العدد (31)
مُوجّه إلى الفئة العمرية الشابة
في الوطن العربي



صندوق النقد العربي
ARAB MONETARY FUND

الابتكار وريادة الأعمال

سلسلة كتيبات تعريفية

العدد (31)

موجه إلى الفئة العمرية الشابة في الوطن العربي



إعداد:

رانيا الشيخ طه

صندوق النقد العربي

2022

©صندوق النقد العربي 2022

حقوق الطبع محفوظة

لا يجوز نسخ أو اقتباس أي جزء من هذا الكتيب أو ترجمته أو إعادة طباعته بأي صورة دون موافقة خطية من صندوق النقد العربي إلا في حالات الاقتباس القصير، مع وجوب ذكر المصدر.

الآراء الواردة في هذا الإصدار تعبر عن وجهة نظر المؤلف وليس بالضرورة وجهة نظر صندوق النقد العربي

توجه جميع المراسلات إلى العنوان التالي:

الدائرة الاقتصادية

صندوق النقد العربي

ص.ب. 2818 – أبو ظبي – دولة الإمارات العربية المتحدة

هاتف: +97126171552

فاكس: +97126326454

البريد الإلكتروني: economic@amfad.org.ae

الموقع الإلكتروني: <https://www.amf.org.ae>

هذا الكتيب يستهدف غير المختصين في الشأن الاقتصادي والمالي في الدول العربية ويخاطب بشكل عام الفئة العمرية الشابة بهدف زيادة الوعي بأهمية الابتكار وريادة الأعمال.

قائمة المحتويات

4.....	تمهيد
5.....	مفهوم الابتكار وريادة الأعمال
8.....	أهمية الابتكار وريادة الأعمال
11.....	ممارسات ريادة الأعمال
13.....	أنواع الابتكار
14.....	الدور الاقتصادي للابتكار وريادة الأعمال
16.....	استراتيجية الابتكار
19.....	الابتكار وريادة الأعمال: الفرص والتحديات للشباب والنساء
19.....	خطوات الابتكار
21.....	سمات رائد الأعمال الناجح
26.....	سياسة الابتكار للتنمية المستدامة الشاملة في المنطقة العربية
27.....	كيف تبدأ مشروعك الريادي؟
30.....	دور صندوق النقد العربي في دعم الابتكار وريادة الأعمال
33.....	المصادر

تمهيد

يلعبُ الابتكار وريادة الأعمال دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. توجد علاقة وثيقة بين الابتكار وريادة الأعمال، حيث يتم تمويل وتسويق الابتكار من خلال رواد الأعمال. كما يلعب الابتكار وريادة الأعمال دوراً أساسياً في خلق فرص العمل للشباب، علاوة على دورهما في دعم مستويات الإنتاجية والتنافسية وضمان استدامة النمو الاقتصادي.

إن مواكبة عجلة التطور والتقدم تستلزم الاستثمار في الموارد البشرية، خصوصاً الفئة الشابة منهم، وتنفيذ الأفكار الإبداعية في القطاعات المختلفة، من خلال مراكز الابتكار والإبداع وريادة الأعمال، وتوظيف التقنيات الحديثة في شتى المجالات، مما يساعد في التحول إلى اقتصاد قوي قائم على المعرفة. لذلك، تهتم المؤسسات الحكومية والخاصة بإنشاء مراكز للابتكار وريادة الأعمال في المؤسسات التعليمية والجامعات، وتنظيم معارض ومؤتمرات الابتكار وريادة الأعمال، وإعداد المسابقات والبرامج المحفزة للطلبة لحثهم على الإبداع والابتكار، بهدف الوصول إلى مستقبل زاهر ومتقدم يخدم الوطن.

بناءً عليه، يُلقي الكتيب الضوء على مفهوم الابتكار وريادة الأعمال، ويوضح العلاقة بين الابتكار والنمو الاقتصادي الشامل والمستدام.

مفهوم الابتكار وريادة الأعمال



الابتكار:

يُمكن تعريف الابتكار أنه "تنمية وتطبيق الأفكار الجديدة في المؤسسة، بداية من ظهورها، وصولاً إلى تنفيذها على أرض الواقع، والاستفادة منها". [1]

لا يقتصر مفهوم الابتكار على تطوير أفكار جديدة فقط، وإنما يمتد كذلك ليشمل التطبيق العملي لهذه الأفكار بدءاً من داخل المؤسسات وحتى وصولها للأسواق.

في عام 1991، شهدت مدينة أوسلو أول اتفاق للمجتمع العالمي للممارسين في مجموعة عمل خبراء العلوم والتقنية الوطنيين في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، على وضع دليل إرشادي حول الابتكار وريادة الأعمال، يُعرف باسم "دليل أوسلو" من أجل تعريف وجمع وتحليل البيانات المتعلقة بالعلم والتقنية والابتكار.

[1] حسن، راوية، (2001)، "سلوك المنظمات"، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ص393.

يقدم "دليل أوسلو" إرشادات حول عملية جمع بيانات الابتكار وتحليلها، ويسعى بذلك إلى تسهيل إجراء المقارنات الدولية، كما يقدم منصة للبحث والتجارب في مجال قياس الابتكار.^[2]

ريادة الأعمال

هي عملية القيام بشيء جديد ومختلف لغرض خلق دخل للفرد وإضافة قيمة اقتصادية إلى المجتمع، ورواد الأعمال هم الأشخاص (أصحاب الأعمال) الذين يسعون إلى إنشاء وتوسيع النشاط الاقتصادي، من خلال تطوير منتجات قائمة أو ابتكار منتجات جديدة وتقديمها للأسواق.

تتضمن ريادة الأعمال خمسة عناصر أساسية هي:^[3]

شكل رقم (1)



المصدر: من إعداد الباحثة.

^[2] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (2018). "دليل أوسلو: إرشادات خاصة بجمع بيانات الابتكار والإبلاغ عنها واستخدامها"، الإصدار الرابع.

^[3] Gautam, (2021). "Elements of Entrepreneurship", Entrepreneurship Cell, Motilal Nehru College, Delhi University, September 2021.

- **الابتكار:** يتطلب أن يكون رائد الأعمال مبتكراً وقادراً على استقراء الطلب على سلعة أو خدمة معينة في السوق، ما يجعله مختلفاً عن الآخرين، وتكون مشاريعه أكثر ربحية من مشاريع الآخرين.
 - **صناعة القرار:** على رائد الأعمال التفكير في كل قرار يتخذه بعناية شديدة، فمراجعة القرارات بشكلٍ دوري وتحليل نتائجها ومدى تأثيرها على المشروع، يساعد على تصحيحها قبل أن يكون لها أي تأثير سلبي وضرر، من الصعب تفاديها. إن تعامل رائد الأعمال دوماً مع الإيجابيات والسلبيات يساعد على اتخاذ القرار الجيد بالاستعانة بالخبرة، والحس، والذكاء، والوعي ببيئة الأعمال، ومهارات التعلم، والاستفادة من تجارب الآخرين، وبالتالي القدرة على الاستجابة عند الضرورة.
 - **المخاطرة:** غالباً ما ترتبط ريادة الأعمال بالمخاطر، لذلك يكون رائد الأعمال مستعداً للمخاطرة وتحمل عواقبها واتخاذ خطوات لتقليلها.
 - **الرؤية:** هي إحدى القوى الدافعة الرئيسة لأي رائد أعمال، وهي ما تُحدد هوية وثقافة المؤسسة، وتعتبر الطاقة التي تدفع الأعمال إلى الأمام من خلال استخدام بصيرة رائد الأعمال للتخطيط للمستقبل، وتحديد المهام والعمل على تنفيذها.
- من المعروف أن رواد الأعمال في العالم يتمتعون برؤية تساعد على تحديد أهداف قصيرة وطويلة المدى لأعمالهم، وتبني الوسائل اللازمة لتحقيق تلك الرؤية.

- **التنظيم:** يعتبر أحد العوامل الرئيسة لريادة الأعمال الناجحة. فبدون تنظيم، يصبح كل شيء فوضوياً وغير قابل للإدارة، مما يؤدي إلى مزيد من الخسائر. لذلك من الضروري امتلاك هيكل تنظيمي نزيه داخل الشركة، يحدد المهام وسبل تنفيذها.

تعتبر ريادة الأعمال محركاً مهماً للنمو الاقتصادي والتوظيف والابتكار والإنتاجية. لذلك، يركّز صانعو السياسات في العديد من الدول والمنظمات الدولية على تنمية ريادة الأعمال من خلال تطوير سياسات لتحسين بيئة ريادة الأعمال، سواءً عن طريق إزالة العقبات التي تواجه ريادة الأعمال، أو عن طريق المزيد من الإجراءات الموجهة مباشرة لدعم قدراتها التنافسية.

أهمية الابتكار وريادة الأعمال



يسعى صناع السياسات إلى تطوير ريادة الأعمال كأحدى الحلول لمعالجة البطالة وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية. يوجد في

المنطقة العربية، عدد متزايد من رواد الأعمال، رغم وجود عدد من التحديات التي تواجههم على صعيد تحقيق أفكارهم المبتكرة.

في الوقت ذاته، يشهد العالم بشكل عام ثورةً علميةً وصناعيةً جديدةً، تتمثل في ظهور تقنيات جديدة تعمل على تغيير العديد من المفاهيم الراسخة فيما يتعلق بالتوظيف والعمل بشكل عام، وتعزيز الابتكار وريادة الأعمال الجديدة.

كما يلعب الابتكار وريادة الأعمال دوراً مهماً في تمكين الحكومات من مواجهة التحديات المشتركة التي تفرضها استحقاقات تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة لعام 2030، التي تم تبنيها في عام 2015 التي تعتمد 17 هدفاً، تغطي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بما يشمل القضاء على الجوع والفقر، وتمكين المرأة، وغيرها من الأهداف التنموية الأخرى، لتعيش جميع الشعوب بسلام وتقدم وازدهار بحلول عام 2030.

تظهر أهمية ريادة الأعمال في المجتمعات من خلال تأثيرها على الجوانب الاقتصادية من خلال خلق العديد من فرص العمل التي تعزز التقدم والنهوض الاقتصادي ودفع عجلة التنمية بما ينعكس بشكل إيجابي على الدخل القومي، إضافة إلى المساعدة على إكساب الخبرات وتوفير الأيدي العاملة للعديد من المشروعات.

هناك علاقة وطيدة بين الابتكار وريادة الأعمال، حيث يتم تمويل وتسويق الابتكار من خلال ريادة الأعمال. فبدون ريادة الأعمال، تظل الأفكار حبيسة عقول المبتكرين دون أن ترى النور. لقد لفتت الأزمات الاقتصادية التي واجهها العالم الأنظار إلى أهمية الابتكار وريادة الأعمال، بحيث أصبحا عاملين أساسيين في عملية التنمية المستدامة، وزيادة كلاً من معدلات النمو والتنافسية، وخلق فرص عمل.

توفر ريادة الأعمال الحلول الابتكارية للتحديات والصعوبات التي تواجه المجتمعات، إضافة إلى قيامها بتوفير الخدمات والمنتجات التي تؤثر بشكل إيجابي على المجتمع.

مع التحولات الاقتصادية الحديثة والثورة التقنية والمعلوماتية وما نتج عنها من تقنيات متقدمة ووسائل إنتاج حديثة، اتجه رواد الأعمال وأصحاب الأفكار لاستخدام تطبيقات الهواتف الذكية على وجه الخصوص، والتقنيات بشكل عام، كمنصات أساسية لأفكارهم ومشاريعهم الريادية نظراً لانخفاض التكلفة التشغيلية وارتفاع العائد الربحي للمشروعات من خلال هذه المنصات وسهولة المتطلبات الإدارية.

كما غيرت هذه التقنيات مسار الأسواق، وأتاحت لرواد الأعمال الفرصة للخروج بمنتجات مبتكرة وذات تكلفة منخفضة ومن ثم مساعدتهم على بدء مشروعاتهم الصغيرة.



في هذا
الصدد،
برزت العديد
من
التطبيقات
التقنية
الدائمة
لمؤسسات
الأعمال لا
سيما
الصغيرة
والمتوسطة
منها. ففي

مجال وسائل النقل، تم تطوير عددٍ من التطبيقات التقنية التي تضيف مستوى جديد من الرفاهية من خلال استحداث ممارسات جديدة لنمط أعمال مبتكر معتمد على التقنيات. ومن ثم ارتبط مفهوم الابتكار وريادة الأعمال بالتقنيات والتطبيقات الذكية كإحدى السبل والحلول للوصول إلى أقصى مستويات الرفاهية للمجتمع.

وفي إطار العلاقة بين ريادة الأعمال وخدمة المجتمع، ظهر مصطلح جديد وهو "ريادة الأعمال الاجتماعية"، الذي يركز على معرفة التحديات الاجتماعية ومحاولة إيجاد حلول



لها من خلال الاستخدام الأمثل لمبادئ وعمليات ريادة الأعمال. على سبيل المثال، يمكن النظر إلى الأفراد الذين يبذلون جهداً كبيراً للوصول إلى متطلبات الحياة الضرورية من مياه الشرب والغذاء الضروري. فهؤلاء الأشخاص يحلمون بحلول ابتكارية تساعد على الوصول بسهولة لتلك المتطلبات. فبعض رواد الأعمال وجهوا قدراتهم الابتكارية إلى معالجة مثل هذه التحديات بما يعود بالنفع على المجتمعات، إلى جانب تحقيق أرباح لصاحب المشروع. لقد أصبح اهتمام المجتمع الدولي بريادة الأعمال الاجتماعية في تزايد مستمر نظراً لأهميتها على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

ممارسات ريادة الأعمال



الابتكار والإبداع هو ما يميز رائد الأعمال الذي يرى أموراً لا يستطيع الآخرون رؤيتها، ويتفاعل معها من أجل تحقيقها. فريادة الأعمال ليست سمة شخصية، بل هي منهجية تسعى إلى التغيير، واستغلال الفرص من خلال

التطلع إلى السوق واحتياجاته والفرص التي يوفرها والاحتياجات وكيفية تلبيتها، بأفكار إبداعية مبتكرة.

بالتالي يمكن أن تُوضح خصائص رواد الأعمال كما يلي: [4]



سام والتون، رائد ورجل أعمال أمريكي،
عُرف بتأسيسه أكبر سلسلة متاجر بيع
بالتجزئة في العالم
(Sam Walton)

- السعي إلى التغيير وتعديل أساسيات السوق الراسخة. مثال ذلك، نظام بناء مخازن "وول مارت" (Walmart) المستحدث، حيث نجح رائد الأعمال "سام والتون" في تطويره،

بما ساعد على زيادة الأرباح من خلال التحكم في تكاليف الشحن، وسرعة إعادة التخزين، ومراقبة المخزون، بما ساعد على تعزيز المنافسة في سوق التجزئة.

[4] ريادة الأعمال والابتكار، (2019). "ممارسات ريادة الأعمال"، مدونة إلكترونية، أكتوبر.

- ابتداء الاتجاهات العصرية والسير عكس التيار. مثال ذلك، إطلاق "هنري فورد" طاقة الإنتاج الشامل لإنتاج سيارات لخدمة كافة شرائح المجتمع، في الوقت الذي كان غالبية مصنعي السيارات يوجهون منتجاتهم للأغنياء والمشاهير.

أنواع الابتكار

هناك العديد من الابتكارات المختلفة التي تصنف حسب التخصص أو المجالات، نذكر منها: [5]

(1) **الابتكار التطوري (Incremental Innovation):** هو التحسين المستمر للمنتجات أو الخدمات في الأسواق الحالية لتوفير قيمة أكبر للسوق، إذ يركز على تحسين الأداء بشكل تدريجي مع ميزات، مثل توسعة خطوط الإنتاج، وخفض التكاليف. يحدث هذا النوع من الابتكار على المدى القصير ويرتبط بقدر أقل من التقدم التقني، وتأثيره منخفض على السوق.

(2) **الابتكار المعماري (Architectural Innovation):** هو تعديل المنتجات/الخدمات الحالية للوصول إلى سوق جديد تماماً. يشير الابتكار المعماري إلى تغيير التصميم العام للمنتج عن طريق تجميع المكونات الحالية معاً بطرق جديدة. يحدث هذا الابتكار على المدى القصير إلى المتوسط.

(3) **الابتكار الهيكلي (Radical Innovation):** يحدث عندما تقوم منظمة/مؤسسة بتطبيق تقنية جديدة في سوق جديدة،

[5] Doyle, M. (2020). "Four Types of Innovation in Business", The World We Create.net, July. available at: <https://theworldwecreate.net/insights/four-types-of-innovation-in-business>

ويكون على المدى البعيد عندما يحلّ منتج أو خدمة جديدة ذات تقدم تقني عالٍ وتأثير كبير في السوق، محل أخرى، متواجدة في الأسواق.

(4) الابتكار المُزعزع (Disruptive Innovation): يستخدم العديد من الباحثين والكتاب والاستشاريين مصطلح "الابتكار المزعزع" لوصف أي موقف تتعرض فيه صناعة ما إلى اهتزاز وتعثر الشركات التي كانت ناجحة سابقاً. ويعتبر الابتكار المزعزع طريقة للتفكير في النمو المدفوع بالابتكار.

الدور الاقتصادي للابتكار وريادة الأعمال

يعتبر الابتكار وريادة الأعمال من العوامل الرئيسية لنمو وبقاء الاقتصادات الحديثة، حيث أن منهج الابتكار وريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية



مسألة ذات أهمية كبيرة في الوقت الحاضر. في عام 2013، تم إجراء دراسة لأول مرة شملت أكثر من 1500 من رواد الأعمال عبر دول مجموعة العشرين (G-20)، توضح الاستجابة للعوامل التمكينية الرئيسية لريادة الأعمال. استهدفت الدراسة استكشاف

العلاقة بين ريادة الأعمال المبتكرة والنمو الاقتصادي ودورها في التنمية الاقتصادية للدول الأعضاء في مجموعة العشرين.^[6]



يؤدي الجمع
بين ريادة
الأعمال
والابتكار إلى
ريادة
الأعمال
المبتكرة، من
خلال تأسيس
شركات
جديدة قائمة
على أفكار
مبتكرة

جديدة. يوفر الابتكار الأساس للوظائف الجديدة ونمو الإنتاجية والأعمال الجديدة، ويمكّن من مواجهة المنافسة الشديدة في الأسواق. تعتبر الاقتصادات المبتكرة أكثر إنتاجية ومرونة وقدرة على التكيف مع التغيير ودعم مستويات معيشية أعلى. بالتالي، فالابتكار محرك مهم للنمو الاقتصادي والتنمية، وهو الأداة المحددة لفرص نجاح رواد الأعمال، والوسيلة التي يستخدمونها لتغيير أنماط الأعمال.

^[6] Bashir, H. & Akhtar, A. (2017). "The Role of Innovative Entrepreneurship in Economic Development: A Study of G20 Countries", G20, February.

تعتبر برامج الابتكار وريادة الأعمال ركائز أساسية لنموذج اقتصادي مستدام طويل الأجل يستند إلى الممارسات الناجحة التي تؤدي إلى: [7]

- (1) نمو مراكز الابتكار وريادة الأعمال وارتفاع قدرتها على خلق فرص العمل.
- (2) تشجيع وتعزيز ريادة الأعمال والابتكار، وتسويق البحوث، ودعم ريادة الأعمال التقنية.
- (3) ارتفاع معدلات بقاء الشركات الناشئة بنسبة 90 في المائة.
- (4) إنتاج المعلومات عن طريق العمليات الابتكارية والسلوك والأداء الابتكاري.

استراتيجية الابتكار [8]

استراتيجية الابتكار هي خطة تتضمن الخطوات المنظمة التي يجب على الشخص أو الفريق القيام بها لتحقيق أهداف النمو والاستدامة المستقبلية للمؤسسة.

[7] المبارك، هنادي (2020). "الابتكار وريادة الأعمال: أداة تمكين الاقتصاد"، جامعة الكويت، أكتوبر. متاح من خلال الرابط:
<https://ryadiybusiness.com/ال-ابتكار-ريادة-الأعمال-أداة-تمكين-ال/>

[8] Richards, R. (2021). "Business Innovation Strategy: 9 Key Pillars for Success in 2021", January. available at:
<https://masschallenge.org/article/innovation-strategy>



يهدف الابتكار
إلى إنشاء قيمة
إضافية، مثل
الحلول الجديدة
للتكيف مع
التطورات
المتلاحقة في
الأسواق وأذواق
المستهلكين، أو
إيجاد حلول
للتحديات
الاجتماعية، أو
الصحية، أو
الاقتصادية. في
هذا الإطار من

شأن وجود استراتيجية للابتكار أن تدعم قرارات مؤسسات الأعمال. لذلك يجب الأخذ في الاعتبار عند تصميمها، ماهية الأهداف التي يسعى المشروع لتحقيقها. كما أن تلك الاستراتيجية يجب أن تخضع للتغيير المستمر بما يواكب مستجدات الأسواق.

هنالك أربع فوائد لاستراتيجية الابتكار:

1. **تحسين المنتجات الحالية:** عند بيع أي منتج أو خدمة، يتم الأخذ في الاعتبار عدداً من العوامل من بينها: الفوائد والميزات، واستهداف العملاء، وأسعار المنتجات.

2. **تطوير منتجات جديدة:** الميزة الأكثر جاذبية لاستراتيجية الابتكار في الأعمال، هي: قدرتها على خلق أفكار جديدة للحصول على منتجات أو خدمات جديدة أو استهداف أسواق

جديدة، أو معالجة التحديات المجتمعية المتزايدة من خلال تطوير منتجات جديدة.

إن تحليل أنواع وشرائح المستهلكين المختلفة، من شأنه تطوير فهم أفضل لسلوكيات الشراء، حيث يساعد هذا التحليل الشركات على تحديد العوامل الرئيسية التي تحفز على الشراء، واكتشاف فرص جديدة من خلال إيجاد الأسواق أو المنتجات التي تحتاج إلى تحسين.

3. **تحسين الإيرادات:** يتطلب تحسين الإيرادات تحليل المتغيرات الثلاثة للربح وهي: السعر، ومستوى الطلب، والتكاليف. تُعتبر أي استراتيجية ناجحة، عندما تزيد الأرباح عن طريق خفض التكاليف أو رفع الأسعار أو زيادة مستويات الطلب. يشجع الابتكار الشركات على البحث عن طرق لزيادة أرباحها. في كثير من الأحيان، تكون الطريقة الأكثر فاعلية للقيام بذلك، توسيع قاعدة العملاء.

4. **تخفيض التكاليف:** إن زيادة الإيرادات ليست الطريقة الوحيدة لزيادة الأرباح، بل يمكن أيضاً استخدام الابتكار لتقليل التكاليف. فتطبيق ممارسات وعمليات جديدة في المؤسسة، يؤدي إلى تحسين العمليات الداخلية للمؤسسة بعدة طرق، مثل:

- التحول من الأنظمة القديمة غير المتصلة بالشبكة العالمية للمعلومات إلى التخزين السحابي.
- الانتقال إلى الأنظمة اللاورقية للسجلات والاتصالات.
- استخدام الإنسان الآلي (الروبوت) بدلاً من موظفي دعم العملاء البشريين.

من خلال الابتكار والتحسين المستمر، من الممكن تبسيط سير العمل، بحيث يكون الإنفاق على الخدمات الإدارية أقل، مقابل المزيد من الإنفاق على الأنشطة التي تولد عائداً أعلى على الاستثمار وتخلق قيمة مضافة للعملاء.

الابتكار وريادة الأعمال: الفرص والتحديات للشباب والنساء

نشير إلى دور ريادة الأعمال في المساعدة على تقليل مستوى البطالة، فهي تعد فرصة مناسبة للتمكين الاقتصادي والتنمية الاجتماعية، بالأخص لدى الفئات الشابة. يتم تطوير ريادة الأعمال من خلال تسريع وتيرة التطور التقني الذي يقدم بدائل جديدة لأداء الخدمات وتطوير المنتجات، بشكل أكثر كفاءة وتنافسية. يضمن النظام البيئي للابتكار الحصول على الدعم اللازم لتطوير الأفكار وتنفيذها وتسويقها.

خطوات الابتكار

يتم تحديد الفرص التجارية من قبل رائد الأعمال من خلال عملية التقييم والفحص والتحليل، التي تتطلب معارف، ومهارات، وكفاءات، وتفكير إبداعي.^[9]

[9] Tiwari, D. (2018). "Transform Ideas into Opportunities", November.

تتطلب عملية تحويل الأفكار إلى فرص، ثلاث خطوات أساسية:

شكل رقم (2)



المصدر: من إعداد الباحثة.

1. الفكرة

الخطوة الأولى تتمثل في عملية تحويل الفكرة إلى فرصة، من خلال بلورة رائد الأعمال لفكرته بشكل أوضح بناءً على المعارف والخبرات. على سبيل المثال، لتصنيع منتج جديد أو تقديم خصم لجذب عملاء جدد وما إلى ذلك، يتبع رائد الأعمال عملية تقييم فكرة أو مفهوم عمل، لتحديد ما إذا كان بإمكانه المضي قدماً في المشروع أم لا.

2. عملية التحويل

في هذه الخطوة، يسعى رائد الأعمال إلى تقييم مستوى مهاراته، ومعرفته، وكفاءاته، وتفكيره الإبداعي لمعرفة ما إذا كانت الفكرة مفيدة أم لا، لنجاح مشروعه الابتكاري. وتعد هذه الخطوة رئيسة في تحويل الأفكار إلى فرص.

3. الفرصة

تشير الفرصة في شتى مجالات الأعمال إلى اقتراح رائد الأعمال للأفكار التي يرغب في وضعها حيز التنفيذ، أخذاً في الاعتبار المخاطر والأرباح. فالعديد من الأشخاص يأتون بالعديد من الأفكار، لكن القليل منهم يمكنهم تحويل أفكارهم بشكل صحيح إلى مشاريع باستخدام المهارات والمعرفة المطلوبة للأعمال.

سمات رائد الأعمال الناجح

هناك العديد من السمات المشتركة لرواد الأعمال الناجحين، أبرزها الثقة بالنفس والتفؤل، والانفتاح على الأفكار الجديدة المتعلقة بعملهم.

من أهم هذه السمات ما يلي: [10]

1- الالتزام والانضباط



رواد الأعمال يركزون اهتمامهم على تطوير الأعمال الخاصة بهم وإزالة كافة التحديات التي قد تواجههم، وتؤثر على أهدافهم. فصفة الالتزام والانضباط التي يتمتعون بها، تعتبر عاملاً أساسياً لاتخاذ الإجراءات والخطوات اللازمة التي من شأنها أن تحقق هدفهم المنشود.

[10] Wilson, M. (2010). "10 Qualities of a Successful Entrepreneur", Under30Experiences, September.

2- الإبداع



رائد الأعمال
الناجح مبدع
وينظر دائماً
بمنظور
أشمل، وغالباً
ما يؤدي
إبداعهم إلى
اختراع
واكتشاف
أشياء جديدة.
يتمثل أحد

جوانب الإبداع في القدرة على التفكير الإبداعي، بما يساعد على
تطوير منتج قائم أو تطوير منتجات / خدمات جديدة.

3- الباقة وطريقة التعامل مع الآخرين



رائد الأعمال
يتميز بقدرته
ومهارته في
التواصل مع
الآخرين،
ولديه قدرة
على تسويق
السلع وبيعها
بسهولة،
وتشجيع
الآخرين على

العمل وزيادة الإنتاجية، مما يساعد في نمو وازدهار الأعمال.

4- الشغف



إحدى أهم
صفات رائد
الأعمال
الناجح، هي:
الشغف
والرغبة في
النجاح وحب
ما يقوم به،

فهو يبحث دائماً عن طرق ووسائل لإنجاح وتطوير أعماله.

5- الانفتاح على التجربة



يمتلك رائد
الأعمال
القدرة على
البحث
والمعرفة
لكل ما يدور
ويحدث
حوله، مع
التركيز في
الوقت ذاته

على أهدافه، حيث يُدرك أن كل حدث يحصل حوله هو فرصة يجب
استغلالها، وبالتالي يكون دائماً على أهبة الاستعداد لكل جديد،
ويرى فيه فرصة ما، يتعين استغلالها.

6- القدرة على المنافسة

رائد الأعمال يعرف جيداً، ويدرك إمكانياته وقدرته على القيام بعمله بشكل أفضل من غيره، وهنا تتشكل وتبرز المؤسسات بشكل ملحوظ.



7- التوجيه والوصول إلى الهدف



رؤاد الأعمال لديهم الإصرار على تحديد أهدافهم وغاياتهم بدقة لا متناهية، بعيداً عن الاستسلام والضعف، بما يساعدهم على تحقيق أحلامهم المهنية، ويسعون كذلك للتقدم إلى الأمام، حيث يركزون على المستقبل.

8- مواجهة وتحمل المخاطر



عندما يعتزم رائد الأعمال خوض تجربة، يسأل نفسه ما هو أسوأ شيء من الممكن حدوثه وما أسباب حدوثه؟ فإذا كانت إجابته هي: أن أسوأ نتيجة محتملة ليست بذلك القدر من السوء أو أنها قد لا

تحدث على الإطلاق، يُمكن في هذه الحالة خوض غمار التجربة والتعلم منها.

9- الشخصية العملية



يدرك رائد الأعمال أن نجاح الأعمال يعتمد في النهاية على القرارات التي يتخذها. لهذا السبب، يأخذ رواد الأعمال الناجحين عملهم على محمل الجد. فالريادي الناجح يعرف ما الذي

يجب فعله، ولا يتردد في اتخاذ القرارات التي توصله للنجاح، حيث لا يسمح للفرص أن تفلت منه.

10- الاستعداد للاستماع والتعلم



الاستماع والتعلم من الآخرين يعتبر سمة أساسية من سمات رائد الأعمال الناجح. فرائد الأعمال الذي يسعى إلى تحقيق النجاح، بإمكانه اكتساب المعرفة والتعلم من الأشخاص حوله.

سياسة الابتكار للتنمية المستدامة الشاملة في المنطقة العربية

سياسة الابتكار هي وسيلة لمساعدة صنّاع ومتخذي القرار في الدول لوضع حلول لدعم النمو الاقتصادي وتحقيق أهداف خطط التنمية المستدامة [11].

[11] ESCWA, United Nations, (2017). “Innovation Policy for Inclusive Sustainable Development in the Arab Region”.



يرتبط الابتكار
بجميع ركائز
التنمية
المستدامة
الثلاث، وهي:
الاقتصاد
والمجتمع
والبيئة. تولي
خطة التنمية
المستدامة لعام
2030 التي

أطلقتها الأمم المتحدة في عام 2015 اهتماماً كبيراً بالابتكار في
بُعديه الأفقي والعمودي.

فمن المنظور الأفقي، ذُكر الابتكار في العديد من أهداف التنمية
المستدامة وغاياتها. أما من المنظور العمودي، فالابتكار مهم في
طرق التنفيذ، والحلول الخلاقة، ومخططات التمويل ذات الصلة
 بالتنمية. كذلك كان الابتكار والتقنية من المواضيع التي تطرقت إليها
مراراً مقالات ودراسات تحليلية أصدرتها الأمم المتحدة تتعلق
بأهداف التنمية المستدامة.

كيف تبدأ مشروعك الريادي؟^[12]

1. التأكد من قدرة المشروع على تقديم قيمة مُضافة

لا بد أن تكون فكرة العمل مبتكرة ومبنية على معالجة التحديات
التي يواجهها العديد من فئات المجتمع، وأن تكون فكرة سبّاقة
تُبتكر لأول مرة، مما يزيد من فرصة نجاح العمل.

^[12] شبكة النجاح، (2018). "صفات رائد الأعمال الناجح، وأهم النصائح لرواد
الأعمال المُبتدئين: كيف تبدأ مشروعك الريادي؟"، نوفمبر.

2. وجود مستشار خاص للمشروع

من الضروري وجود مستشار خاص للمشروع يساعد على وضع خطط إرشادية لاتخاذ القرارات الصحيحة لتحقيق الأهداف المرجوة، التي تضمن نجاح المشروع واستمراريته.

3. وجود محاسب ذو خبرة

يلعب المحاسب دوراً مهماً في نجاح أي مشروع جديد، حيث تعتبر الجوانب المالية من أهم الاعتبارات التي تحدد فرص نجاح المشروعات. لهذا، يتم منذ بداية تأسيس المشروع تعيين محاسب يتمتع بخبرة جيّدة، لضمان نجاح إدارة العمليات المالية، وأعمال مسك الحسابات.

4. الاستشارة القانونية

تُعَدّ الاستشارة القانونية من أهم النصائح التي يعمل بها رائد الأعمال لأنها تساعد على نجاح المشروع وتطويره، وتحميه من الوقوع في العديد من الصعوبات القانونية التي يمكن أن تؤدي إلى فشله.

5. التفكير والتخطيط على المدى البعيد

من المهم عند بداية أي مشروع جديد التخطيط المسبق على المدى البعيد للمشروع، والتفكير باحتمالية عدم كسب الأموال والأرباح لعدة سنوات. كذلك إعداد ميزانية المشروع وخطة التسويق والمبيعات لمدة ثلاث سنوات قادمة على الأقل، مع

وضع خطط بديلة يمكن الرجوع إليها في حال ظهور أية تحديات.

6. استشارة رواد الأعمال السابقين

تبرز أهمية استشارة بعض رواد الأعمال الناجحين من ذوي الخبرة الواسعة في سوق العمل، وبناء علاقات قوية معهم، بهدف الاستفادة من خبرتهم ونصائحهم وإرشاداتهم التي تساعد على المُضي قدماً بكل حكمة وثبات.

7. إنشاء موقع جيد على الشبكة العالمية للمعلومات

من المهم جداً إنشاء موقع مميز للشركة على الشبكة العالمية للمعلومات من خلال شركة متخصصة أو خبير في هذا المجال، كوسيلة للتعريف بالشركة وبنشاطها على مستوى العالم.

8. اختيار فريق العمل المتميز

يعتبر اختيار فريق العمل المتميز من ذوي الخبرة أساس نجاح أي مشروع.

9. ادخار المال الكافي

لافتتاح وتأسيس أي مشروع ريادي جديد، من الضروري توفير رأس المال الكافي للمشروع. فعدم توفر رأس المال الكافي لتغطية تكاليف المشروع لمدة سنة على الأقل، وعدم توفر مبلغ احتياطي لاستخدامه في الحالات الطارئة، قد يؤدي إلى فشل المشروع.

دور صندوق النقد العربي في دعم الابتكار وريادة الأعمال

يتبنى صندوق النقد العربي عدداً من المبادرات، ويقوم بالعديد من الجهود لدعم الابتكار وريادة الأعمال في المنطقة العربية ومن بينها على سبيل المثال:

1. تيسير فرص نفاذ المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى التمويل

على المستوى الإقليمي، يُمثل تعزيز مستويات الشمول المالي في الدول العربية محوراً مهماً من محاور اهتمامات مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية الذي يتولى أمانته الفنية صندوق النقد العربي، لما لذلك من دورٍ فعّال في دعم النمو الاقتصادي وفرص تحقيق التنمية المستدامة والرفاه الاقتصادي.

في هذا الإطار، يسعى الصندوق لدعم تعزيز الشمول المالي في الدول العربية من خلال عددٍ من الأنشطة والمحاور، تتمثل فيما يلي:

• فريق العمل الإقليمي لتعزيز الشمول المالي

تأسس الفريق عام 2013 بهدف تعزيز الشمول المالي في الدول العربية، من خلال المساهمة في تطوير السياسات والإجراءات لزيادة النفاذ للخدمات المالية، وتعزيز التعاون بين مختلف المؤسسات والجهات الوطنية المعنية، وزيادة مستويات التنشيط المالي، وحماية مستهلكي الخدمات المالية.

• المبادرة الإقليمية لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية

أطلق صندوق النقد العربي المبادرة الإقليمية لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية في عام 2017 بالتعاون مع المؤسسات المالية الدولية، بهدف توسيع فرص وصول القطاعات الاقتصادية والفئات الاجتماعية في الدول العربية إلى الخدمات المالية خاصة منها المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والشباب والمرأة ورواد الأعمال.

تعمل مبادرة الشمول المالي للمنطقة العربية على دعم سياسات الشمول المالي لتوسيع مجال انتفاع المواطنين والمؤسسات بالخدمات المالية الرسمية التي تلئم احتياجاتهم، من خلال تقديم الدعم للدول الأعضاء في المجالات التالية [13]:

- الاستراتيجيات والبيانات المتعلقة بالشمول المالي.
- الشمول المالي للمرأة.
- تمويل المشاريع متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة.
- تمويل الشركات الناشئة ورواد الأعمال.
- الاستفادة من التقنيات المالية الحديثة والتمويل الرقمي لزيادة الشمول المالي.
- التمويل الزراعي الريفي.

2. تسهيل البيئة المواتية لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة

استحدث الصندوق هذا التسهيل في عام 2016، لدعم الإصلاحات الحكومية الرامية إلى تهيئة البيئة المواتية لدعم المشروعات الصغيرة

[13] صندوق النقد العربي، (2021). "مبادرة الشمول المالي للمنطقة العربية: إنجازات عام 2021".

والمتوسطة في الدول الأعضاء من خلال عدد من الآليات من بينها ضمان نفاذ هذه الفئة إلى التمويل الملائم لأنشطتها، وبناء قدرات هذه المشروعات، وصياغة استراتيجيات وسياسات داعمة لهذه المؤسسات.

3. مجموعة عمل التقنيات المالية الحديثة

أنشأ الصندوق مجموعة عمل التقنيات المالية الحديثة في عام 2018 لتعزيز البيئة المواتية لدعم الابتكار في مجال تطبيقات التقنيات المالية الحديثة وتطورها، إدراكاً منه لتزايد أهمية استخدامات التقنيات المالية الحديثة في القطاع المالي والمصرفي، ودورها الكبير في زيادة مستويات الشمول المالي الرقمي في الدول العربية، بما يدعم الابتكار وريادة الأعمال.

المصادر باللغة العربية

- حسن، راوية (2001)، "سلوك المنظمات" الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ص393.
- ريادة الأعمال والابتكار، (2019). "ممارسات ريادة الأعمال"، مدونة إلكترونية، أكتوبر.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (2018). "دليل أوسلو: إرشادات خاصة بجمع بيانات الابتكار والإبلاغ عنها واستخدامها"، الإصدار الرابع.
- المباركي، هنادي (2020). "الابتكار وريادة الأعمال: أداة تمكين الاقتصاد"، جامعة الكويت.
- شبكة النجاح، (2018). "صفات رائد الأعمال الناجح، وأهم النصائح لرواد الأعمال المبتدئين: كيف تبدأ مشروعك الريادي؟"، نوفمبر.
- صندوق النقد العربي، (2021). "مبادرة الشمول المالي للمنطقة العربية: إنجازات عام 2021".

المصادر باللغة الإنجليزية

- Gautam. (2021). “Elements of Entrepreneurship”, Entrepreneurship Cell, Motilal Nehru College, Delhi University, September.
- Doyle, M. (2020). “Four Types of Innovation in Business”, The World We Create.net, July.
- Bashir, H. & Akhtar, A. (2017). “The Role of Innovative Entrepreneurship in Economic Development: A Study of G20 Countries”, G20, February.
- Richards, R. (2021). “Business Innovation Strategy: 9 Key Pillars for Success in 2021”, January.
- Tiwari, D. (2018). “Transform Ideas into Opportunities”, November.
- Wilson, M. (2010). “10 Qualities of a Successful Entrepreneur”, Under30Experiences, September.
- ESCWA, United Nations, (2017). “Innovation Policy for Inclusive Sustainable Development in the Arab Region”.

الصور المستخدمة في الكتيب من موقع: <https://pixabay.com/>

للحصول على مطبوعات صندوق النقد العربي
يرجى الاتصال بالعنوان التالي:

صندوق النقد العربي

شبكة المعرفة

ص.ب. 2818

أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة

هاتف رقم: 6215000 (+9712)

فاكس رقم: 6326454 (+9712)

البريد الإلكتروني: Publications@amfad.org.ae

متوفرة إلكترونياً بموقع الصندوق على الإنترنت:

<https://www.amf.org.ae>



صندوق النقد العربي
ARAB MONETARY FUND

Arab Monetary Fund Building
Corniche Street
Abu Dhabi, United Arab Emirates
P.O Box 2818
www.amf.org.ae